

شُعْرِيَّة الرِّوَايَةِ النِّسْوِيَّة الجز لَرِيَّة

أَهْدَاب الخَشْيَةِ (عُزْفًا عَلَى أَشْوَاقٍ افْتِرَاضِيَّة) لَمْنَى بِشْلَم أَنْمُودْجَا

La poétique du roman féministe algérien

Les cils de la peur (En jouant sur des désirs hypothétiques) par Mina

Bechlem

أ.زَيْنَب تومي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

الملخص:

لقد اشتملت الساحة النقدية في جميع المجالات حول قضايا الأدب المهمة كقضية الأدب النسوي، حيث احتل هذا الأخير خرقاً على الساحة الذوقية لدى المتلقي الذي طالما بقي ينتظر إنجازاً وإبداعاً ذكورياً لا غير، لهذا فإن الخطاب الروائي النسوي خاصة استطاع أن يلفت انتباه العديد من الباحثين والباحثات لما يحويه من طاقات إبداعية تنفجر حين نلمسها ونتذوقها. وعليه تأتي هذه الدراسة لتزيل ذلك اللثام السلبي عما تنجزه المرأة في حياتها لترفع من شأنها وتبعد بقلمها التهميش والسلطة الذكورية، فتفسح بكتابتها وتبدع، وهذا ما دفعني إلى طرح سؤالين مهمين هما:

-كيف استطاعت المرأة بقلمها أن تكسو مجال الإبداع في الرواية؟

-فيما تتمثل إبداعاتها وكتابتها؟

-ولهذا الإشكال جواب هو أن نجيب عليه من خلال تناولي للعناصر التالية:

أ-مفهوم الرواية النسوية وخصائصها.

ب-شعرية اللغة والعنوان في رواية (أهداب الخشية لمنى بشلم).

*-الكلمات المفتاحية: الشعرية، الرواية النسوية، اللغة، العنوان.

Résumé:

La scène de la critique littéraire comprenait des questions importantes de la littérature telles que celle est féminine, une violation du goût du destinataire, qui attend depuis longtemps uniquement la réussite et la créativité, et le discours des romancières en particulier a ainsi pu attirer l'attention de nombreux chercheurs et chercheuses sur le contenu de Cette

— شِعْرِيَّة الرِّوَايَةِ النِّسْوِيَّة الجزائريَّة أَهْدَابُ الْخَشْيَةِ (عَزْفًا عَلَى أَشْوَاقٍ افْتِرَاضِيَّة) لَمْنَى بَشْلَم

littérature au potentiel créatif peut exploser lorsque nous la touchons et la goûtons.

Cette étude vient de supprimer l'impact négatif de ce que les femmes font dans leur vie pour s'éloigner de la marginalisation et de l'autorité masculine, ouvrant ainsi leurs écrits et leurs innovations, ce qui m'a amené à poser deux questions importantes:

-Comment la femme par son écriture a-t-elle rempli le champ de la créativité dans le roman?

- Quelles sont leurs créations et leurs écrits?

-C'est la réponse est d'y répondre en prenant les éléments suivants:

Le concept du romantisme féministe et ses caractéristiques.

La poésie de la langue et le titre dans le roman (Ahdeb el-khechia de Monah Bachlam).

Résumé: la poétique, le roman féministe, la langue, le titre.

مقدمة:

إن الرواية النسوية أو ما أسموه بالأدب النسوي قد شملت الساحة النقدية كاملة بكونها فسحت مجالاً للجدل، حول وجود أدب نسوي في هذا المجال خاصة إذا ما تعلق الأمر في الجنس الروائي، حيث ارتبطت إبداعات المرأة منذ وهلتها الأولى إلى ذلك الانجاز البطولي المتمثل في نضالها، حيث كانت تطالب بحقوقها كتعليمها واحترامها إلى أن سارت نحو المساواة اليوم في الدفاع عن نفسها بقلمها لتواكب ذلك الرجل في كتاباته، وما نعرفه إبان السنوات الأخيرة ظهور العديد من المبدعات العربيات أمثال: غادة السمان، كوليت خوري، هيفاء بيطار وغيرهن فلاجأوا بأقلامهم وحاولوا التحرر من السلطة الأبوية كانت أو تلك المعاناة النفسية من المجتمع مثلاً فشكلت الأنثى بؤرة الحكاية وهيكل السرد مما أثارت جدلاً في تداخل نصها أهو أدب نسوي ناجح أم أدب تكتبه امرأة وكفى، حيث مثلت هذه الإبداعات حول أهمية وجود أدب نسوي في الساحة الأدبية، وعليه نطرح تساؤلاً في مقالنا وهو: ما مفهوم الرواية النسوية وخصائصها؟ إضافة إلى ذلك فيما تمثلت شعرية الرواية النسوية في الجزائر؟

وإجابة عن هذا اخترت نموذجاً تطبيقياً للكشف عن أهم الجماليات لدى المرأة وهي تكتب نصاً إبداعياً، وعنوان الرواية هو: أهْدَابُ الْخَشْيَةِ للكاتبة الجزائرية منى بشلَم.

واعتمدت في هذا المقال المنهج التاريخي في تحديد مفهوم الرواية النسوية وخصائصها، أما الجانب التطبيقي اعتمدت على منهج تحليلي وصفي للكشف عن شعرية الرواية.

وتشتمل خطة عملي على المحاور التالية:

أولاً: مفهوم الرواية النسوية وخصائصها.

ثانياً: شعرية العنوان في رواية أهذاب الخشية لمى بشلم.

ثالثاً: خصائص اللغة الروائية لدى المبدعة الجزائرية.

مفهوم الرواية النسوية وخصائصها:

لقد اجتاحت مصطلح النسوية منعرجاً حاداً في تحديد مفهومه وسماته إلى أن حل الساحة الأدبية والنقدية جمعاء، حيث تعرض النسوية (Féminism) إلى القياسات كثيرة منها مناوئة مؤسسات الثقافة الذكورية له، إذ وجهت مفهوم النسوية بمنظورها نحو الوشاية بدلالات سلبية، "فجوليا كريستيفا" رفضت مصطلح النسوية، لاعتقادها أن استعماله لا يسهم في تفكيك ثنائية المذكر والمؤنث المرتبطة بالبنية الهرمية العتيقة⁽¹⁾.

فالمرأة حين تكتب وتبدع فكأن عملها يبقى محتكراً لدى القارئ المتذوق، لأنها حين تنجز تجعل ذائقة الرجل عائقاً في إبداعاته وذلك لكونه يحب السلطة والتملك.

وإذا كانت النسويات يعتقدن بأن المرأة تحتل موقعا ثانويا في المجتمع الذكوري بسبب جنسها، فالتجارب العديدة والقاهرة التي خضعت إليها في مختلف الثقافات والمجتمعات شكلت القاعدة التي انطلق منها الفكر النسوي⁽²⁾.

فلو تمحصنا في مجال الرواية نجد العديد من المبدعات والباحثات ساهمن في إحياء الأدب النسوي وتطويره وفرضه على الساحة الأدبية، مما جعل النقد النسوي مدرسة بذاتها فتحت أبوابها لهذا الجنس اللطيف للتعبير عن حد أنوثتها وشخصيتها وإبداعاتها في مختلف الأجناس الأدبية كالرواية والشعر والقصة والمسرح وغيرها«ونجد مثلاً الناقدة النسوية (الين شوارتر) تتحدث حول مصطلح (النقد المتمركز حول المرأة) لإعادة قراءة النصوص النسوية المطالبة بأدب، حيث وجهت نقد الديانات والممارسات الدينية والمعتقدات للكشف عن عمليات التنقيح التي مورست من أجل الحفاظ على مصطلح الذكورة»⁽³⁾.

فكل عمل روائي أو شعري منتج عن طريق إبداع امرأة إلا وأنه يلقي نقدا لا تقول سلبيا بحتا وإنما هو محاولة تسليط الإبداع الفني الناجح للذكورة، فما تكتبه امرأة أو رجل هو ذلك النص.

مفهوم الأنوثة:

إن هذا المصطلح إذا ما أدرجناه بمصطلح النسوية تجده قد احتوى على نسبة كبيرة من تحقيق مكانة المرأة في منظور الرجل خاصة إذا تعلق الأمر بالحياة الاجتماعية مثلاً، "فالمكاسب التي حققتها النسوية المرأة على مستوى علاقتها بجسدها لم تقف بحسب رأي المنظرة الأمريكية (لغومي

— شِعْرِيَّة الرِّوَايَةِ النَّسَوِيَّةِ الْجَزْ لِرِيَّةِ أَهْدَابِ الْخَشْيَةِ (عَرْفًا عَلَى أَشْوَاقِ افْتِرَاضِيَّة) لِمَنْ بِشَلَم

وولف)، حجم المكاسب التي حققتها المرأة في المجالات العامة، لأن المرأة كلما كسرت حاجزا من حواجز المعوقات المادية والقانونية أثقلتها صور الجمال الأنثوي في الثقافة الذكورية⁽⁴⁾، وعليه كلما تملك المرأة شخصيتها وحازت على ضعفها بمواكبتها للصعوبات وتحدثت كل المعيقات هنا نقول تستطيع المحافظة على أنوثتها الحقبة المسيرة والحياة الاجتماعية، لأن الأنوثة ظلت حكرا على مخيلة الرجل، "ولهذا بات التلاعب بمفهوم الأنوثة والهجوم على الأشكال القمعية للتشيع التي تقيس المرأة بمظهرها لتحديق الرجل من أبرز استراتيجيات الحركات النسوية للرد على الثقافة الذكورية"⁽⁵⁾.

وهكذا كلما خرجت المرأة دفاعا عن حريتها وسلاحها هو قلمها دفاعا عن أنوثتها زادت على الذاكرة الأدبية منظارا سلبيا في نظر ابداعات الرجل، "فالذاكرة الذكورية تجعل من الأنوثة لحظة ضعف، تخطيها أمر مقضي لتبنى أبراجا عاجية أساسها ذاكرة ذكورية نقية تلغي منطلقاتها الأنثوية إجلالا لمركزية تنطق لغة (- ر-) وتعني رجل راجع، راق، يحتاج إلى لغة (م) امرأة مرؤوسة، مدنسة، منسية، منقوصة الملكات"⁽⁶⁾.

وهكذا تجد المرأة معاناتها موجودة على الساحة الأدبية، فإذا أبدعت وأبهرت كانت قد ولدت في مخيلة الرجل نقصا، وعليه كلما خرجت بسلاحها ولغتها واختيار مواضعها تكون قد حافظت على أنوثتها، والاعتراف بوجود أدب نسوي راق ومزدهر.

لقد لعبت اللغة دورا أساسيا في النتاج الروائي النسوي حيث جعلها تفسح عما يلج في نفسها عن طريق تلك الملفوظات المازجة بين اللغة الفصحى وحتى الدارجة، مما ترك بصمة أنثوية مستنبطة من خلال المتن المقروء خاصة إذا كانت روايات اجتماعية هادفة؛ حيث أن "اللغة تحتاج قداسة الأنثى حتى توسع المعاني وتبقي الوجه والفكر، فيكون الوثام والانسجام نسيجا من الآمال يدفع الآلام عن المرأة طلبا لمال، وهو أن النزعة النسوية طريق ملكية تتقاسم وتفضي الدلالة والمعنى على الغيرة الذكورية"⁽⁷⁾.

فكل نص روائي إذا كانت بنياته النصية لا تترك القارئ أسلوب التشويق في هذا يكون المتن الروائي لا يجلب عدد الدائقة له، وعليه كلما اختارت المبدعة لغة راقية وأفق انتظار في طيات متنها كان هناك أدبا نسويا ناجحا، لأن "مفهوم البعد الجمالي بين النص والقارئ في أغلب الأحيان؛ بالمسافة الجمالية أو الواقع الجمالي أو أفق الانتظار، وإن مثل هذه المترادفات لا تحمل بالضرورة إجابة دقيقة عن مفهوم البعد الجمالي بين النص والقارئ غير أن المؤكد هو أن البعد الجمالي غالبا ما كان يتعلق بما يسمى المسافة الجمالية بين النص والقارئ، وهي التي تفصل بين القارئ وأفق الانتظار المتعلق إما بالتغيب أو التخيب أو الاستجابة"⁽⁸⁾.

وبهذا تكون اللغة وتوظيفها في النص الروائي قد تسهم إسهاما في تطور هذا الإبداع النصي، وإن كانت الكاتبة قد استعملت ما تحمله طيات الملفوظات فإنها تكون بهذا قد أنتجت عملا ناجحا

وإبداعا جميلا، وربما هذا لاحتضانه في العديد من الروايات العربيات حين وظفن لغة معبرة تحكي ألما لو ذكرنا مثلا الكاتبة السورية "هيفاء بيطار" التي عنونت روايتها بعنوان "يوميات مطلقة" فألمها وجرحها جعلها تفسح بقلمها لأن تتخلص من تلك الالهانات لدى تهميش المرأة المطلقة في مجتمعنا اليوم، فعبرت وحكت بلغتها ورموزها إلى أن تركتنا نتعايش أحداثها بما هو موجود اليوم، فهكذا تنتج وتبدع الروايات العرب جمعاء.

الرواية النسوية وخصائصها:

إذا ما نظرنا إلى الأجناس الأدبية نجدها تتميز بخصوصيات عديدة سواء تعلق الأمر بالشعر أو بالقصة أو المسرحية أو الرواية، هذه الأخيرة أحدثت دراسات عديدة حول من اهتم بهذا الجنس، وأهم المحطات التي تقف عليها، حيث "يعتقد كثير من المنظرين بأن الرواية جنس أدبي ظهر في العصر الحديث، فالفيلسوف "هيجل" يربط ظهور الرواية بتطور المجتمع البرجوازي، وفي دراسة للشكل الروائي يقيم تعارضا بين الشكل الملحمي والشكل الروائي، حيث تتميز الملحمة بشعرية القلب، بينما تتميز الرواية بنثرية العلاقات الاجتماعية"⁽⁹⁾.

لأن الرواية تأخذ موضوعاتها من أحداث المجتمع تتنوع مواضيعه، وربما هذا ما دفع بالكتاب إلى عملية الإبداع في هذا الجنس وساعد حتى المرأة في الإبداع في هذا المجال، لأن النثر أصلا يرتبط وحداته بين الذات والعالم، "وشعرية العلاقات الاجتماعية هي كل ما يعود إلى النثر ويعبر عن تصدع الروح وسقوطها وتوترها، وفي النثر تكون علاقة الذات بالعالم علاقة توتر وصراع، وهذا ما يسبب قطيعة بين الذات بالعالم علاقة توتر وصراع، وهذا ما يسبب قطيعة بين الذات والعالم"⁽¹⁰⁾.

ويمكن أن نخرج أن الرواية بأنواعها وكتابتها اجتاحت الساحة النقدية والأدبية بمحتوياتها ومواضيعها، مما جعلها محل دراسات وبحوث، وإذا ما تعمقنا أكثر في الرواية النسوية بالأخص في الجزائر، فإننا نجد صراعات لا حصر لهم في هذا المجال، مما ساهم في الدفاع عن أوطانهم بقلمهم الرصاصي، وأن المرأة الجزائرية كانت تعيش ظروف قاسية من جراء الاستعمار الفرنسي، ضرب وقتل وحرمان وتشريد... الخ، إلا أن هذا وبعد الاستقلال هزت الروح الوطنية والقومية ذوات هؤلاء المبدعات، فخرجن بقلمهن وأبدعن وكتبن نذكر منهم مثلا "زهور لونيبي، أحلام مستغانمي، فضيلة الفاروق، ياسمينه صالح" فقد استطاعوا الالتحاق بمستوى الكتابة في الوطن العربي، وهذا ما أنتج لنا أدبا نسويا خارقا حيث أدى إلى فتح أبواب دراسات عظيمة لهذا الجنس.

خصائص الرواية:

إن أهم ما يميز الرواية النسوية من تلك المحطات التي يقف عندها القارئ حين يجد عتبات نصية ومفاتيح أولية تجعله متشوقا لمعرفة ما هو مطروح في المتن، ولعل هذا الجنس الذي تكتبه امرأة قد ميز أدبها عن الأدب الذي يكتبه الرجل، ويتجلى ذلك في كون لغتها ربما تنطلق من ذاتها أو

— شِعْرِيَّة الرِّوَايَةِ النَّسَوِيَّةِ الْجَزَلِيَّةِ أَهْدَابِ الْخَشْيَةِ (عَرْفًا عَلَى أَشْوَاقِ افْتِرَاضِيَّة) لَمْنَى بَشْلَم

عَفْوِيَّتُهَا أَوْ حَنَانُهَا الْمَتَدَفَّقُ." لَأَنَّ أَهْمَ مَا يُمَيِّزُ الرِّوَايَةَ كَجَنَسٍ أَدْبِيٍّ فِي تَصَوُّرِ "بَاخْتِينَ" بِالمُقَارَنَةِ مَعَ الْأَجْنَاسِ الْآخَرَى أَنَّهُمَا جَنَسٌ مَفْتُوحٌ وَمُرَكَّبٌ يُمَزَجُ فِي بَنِيَّتِهِ الدَّاخِلِيَّةِ بَيْنَ أَجْنَاسٍ مُخْتَلِفَةِ الشَّعْرِ، النَّثْرِ، الرَّحْلَةِ، الْمَذَكَّرَاتِ، الرِّسَالَةِ، وَبَيْنَ لُغَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ (الفَصْحَى، الْعَامِيَّةُ، اللُّغَةُ الرَّاقِيَّةُ، اللُّغَةُ الْمُبْتَذَلَةُ، لُغَاتُ الطَّبَقَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، لُغَاتُ الْمُهْنِ، اللَّهْجَاتُ)⁽¹¹⁾.

فَالرِّوَايَةُ تَسِيرُ بِمَحَطَّاتٍ دَاخِلِيَّةٍ وَمِيزَاتٍ خُصُوصِيَّةٍ تُمَيِّزُهَا عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَجْنَاسِ، فَهِيَ تَحْتَوِي مُرَكَّبَةً مُتَكُونَةً مِنْ شَخْصِيَّاتٍ وَأَمَكْنَةٍ وَأَزْمَنَةٍ، وَأَهْمُ مَحَطَّةٍ رُبَّمَا مِنْ تَجَذُّبٍ مُتَلَقِّمِهَا هِيَ عُنْوَانُ الرِّوَايَةِ الْمُضَافَةُ إِلَى اللُّغَةِ الرِّوَايَةِ الْجَاذِبَةِ، بِحَيْثُ يُمَثِّلُ "التَّعْدَادُ اللُّغَوِيُّ، الْخَاصِيَّةُ الْجَوْهَرِيَّةُ لِلخُطَابِ الرِّوَايِيِّ، لَأَنَّ الرِّوَايَةَ فِي نَظَرِ بَاخْتِينَ هِيَ التَّنَوُّعُ الْاجْتِمَاعِيُّ لِللُّغَاتِ وَالْأَصْوَاتِ الْفَرْدِيَّةِ تَنَوُّعًا مُنظَّمًا أَدْبِيًّا"⁽¹²⁾.

فَالْمُفْرُوضَاتُ الَّتِي تَسْتَخْدِمُهَا الْكَاتِبَةُ هِيَ مِنْ تَجْعَلُ الْقَارِئَ يَتَحَمَّسُ لِمَوَاصِلَةِ الْقِرَاءَةِ، "فَكُلُّ مُفْرُوضٍ يَحْمِلُ فِي دَاخِلِهِ بَصْمَةَ مُؤَلِّفِهِ (الْمُتَكَلِّمِ)، وَمِنْ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ (مُتَلَقِّي الْكَلَامِ)، وَالسِّيَاقُ الَّذِي تَمَّ فِيهِ (الْوَضْعِيَّةُ)"⁽¹³⁾.

وَبِهَذَا تَكُونُ لِلرِّوَايَةِ خُصَائِصٌ تَبْنِي عِلْمُهَا وَتَجْعَلُهَا تَلْقَى رَوَاجًا لَدَى الْفَائِقَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَالْجَزَائِرُ حَفِيلَةٌ بِمُبْدِعِينَ وَمُبْدِعَاتٍ سَاهَمُوا فِي إِحْيَاءِ هَذَا الْجَنَسِ رَغْمَ الظُّرُوفِ الَّتِي مَرَّ بِهَا هَذَا الْبَلَدُ، فَمَنْ بَشْلَمُ الْكَاتِبَةُ الْقُسْنَطِينِيَّةُ وَبِمَسَايِرَتِهَا لِلْعَصْرَةِ أَنْجَزَتْ رَوَايَةَ تَحْكِي عَالَمِ الْفَيْسَبُوكِ وَدَوْرَهُ فِي تَقْرِيبِ الْعِلَاقَاتِ، فَاخْتَارَهَا لِعُنْوَانِ "أَهْدَابِ الْخَشْيَةِ" -عَرْفًا عَلَى أَشْوَاقِ افْتِرَاضِيَّة- لَمْ يَكُنْ هَكَذَا وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ مَحْضِ تَجَارِبِهَا وَرُؤْيَيْهَا لِهَذَا الْعَالَمِ الْمُنْغَلَقِ بِأَفْكَارِهِ وَالْمُتَفَتِّحِ بِآرَائِهِ، فَحَاولَتْ جَاهِدَةً وَمُنَاضِلَةً أَنْ تَرْفَعُ بِقَلَمِهَا نَحْوَهُذَا الْعَالَمِ، لَتَكْشِفَ لَنَا عَنْ حَلَةِ جَدِيدَةٍ حَوْلَ عَالَمِ الْفَيْسَبُوكِ لَتُخْرِجَ بِنَا إِلَى عَالَمِ الْوَاقِعِ وَالْحَقِيقَةِ.

*شِعْرِيَّةُ الْعُنْوَانِ فِي رَوَايَةِ "أَهْدَابِ الْخَشْيَةِ" لَمْنَى بَشْلَمُ:

1- مَفْهُومُ الشَّعْرِيَّةِ: اشْتَمَلَ هَذَا الْمَصْطَلَحُ عَلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْآرَاءِ وَالْمُفَاهِيمِ، كَوْنُهُ شَكْلٌ خَرَقًا عَلَى السَّاحَةِ النَّقْدِيَّةِ، فَنَحَاولُ وَبِإِيجَازِ الْوَصُولِ إِلَى مَفْهُومٍ قَدْ يَكُونُ شَامِلًا لِمَعْنَى الشَّعْرِيَّةِ فَهِيَ تَخْتَصُّ بِالْجَانِبِ الْجَمَالِيِّ وَالْإِبْدَاعِيِّ فِي النَّصِّ أَيْ "لَيْسَ الْعَمَلُ الْأَدْبِيُّ فِي حَدِّ ذَاتِهِ مَوْضُوعُ الشَّعْرِيَّةِ، فَمَا تَسْتَنْطِقُهُ هُوَ خُصَائِصُ هَذَا الْخُطَابِ النُّوعِيِّ الَّذِي هُوَ الْخُطَابُ الْأَدْبِيُّ، وَكُلُّ عَمَلٍ عِنْدُنَا لَا يَعْتَبَرُ إِلَّا تَجْلِيًا لِبُنْيَةٍ مُحَدَّدَةٍ وَعَامَّةٍ، لَيْسَ الْعَمَلُ إِلَّا أَنْجَازًا مِنْ أَنْجَازَاتِهَا الْمُمْكِنَةِ، وَلَكُلِّ ذَلِكَ فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَعْنِي بِالْأَدَبِ الْحَقِيقِيِّ بَلْ بِالْأَدَبِ الْمُمْكِنِ، وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى يَعْنِي بِتِلْكَ الْخُصَائِصِ الْمَجْرَدَةِ الَّتِي تَصْنَعُ فِرَادَةَ الْحَدِثِ الْأَدْبِيِّ أَيْ الْأَدْبِيَّةِ"⁽¹⁴⁾. وَهَذَا مَا سَنَكْتَشِفُهُ فِي رَوَايَةِ أَهْدَابِ الْخَشْيَةِ لَمْنَى بَشْلَمُ حِينَ اخْتَارَتْ

العنوان والأمكنة والأزمنة وغيرها من عناصر الرواية، فالشعرية هاته هي تلك المحطة أو أفق الانتظار الذي تتركه بصمة الكاتبة من خلال لغتها وسياقها ونوعية موضوعها وغيرها.

2- شعرية العنوان: من المتعارف عليه أن العنوان هو الواجهة التي يقف عليها المتلقي والمنطلق الأساسي للدخول لمعرفة ما في المتن، حيث يعتبر المفتاح الرمزي للمكان الذي يحوي الأسرار "حيث يحتل العنوان موقعا مهما في النص الروائي، يقوم بدور الدليل، ومن خلاله يوحي المبدع بنواياه ومقاصده، والنص بمحتواه دون إفصاح لذلك تقوم العلاقة بينه وبين النص الذي يتقدمه على أساس من التضمين المتبادل"⁽¹⁵⁾.

وبهذا يستطيع القارئ من خلال العنوان معرفة ما تؤول إليه الرواية سطحيا فقط، قد تجعله متحمسا لمعرفة المضمون، وقد يجعله العنوان متوقفا على عدة احتمالات، "فشعرية العنوان وجمالياته تكمن من خلال ميزته الأسلوبية التي يختزنها، فيها تعدل الشفرة إلى الإيحاء الناجمة عن التأويل"⁽¹⁶⁾.

لأن العنوان يعتبر دال والنص يعتبر مضمونا فيكون هناك تلاحم وانسجام بين طبيعة الموضوع واختيار العنوان.

*ملخص رواية "أهداب الخشية" (عزفا على أشواق افتراضية) لمنى بشلم.

تعتبر هذه الرواية "أهداب الخشية" هي ثاني رواية للكاتبة الجزائرية منى بشلم بعد (تواشيع الورد) حيث لقيت رواجا لدى الساحة النقدية والأدبية، حيث تحاكي الكاتبة العالم الافتراضي وتأثيراته على ذاكرة المجتمع المدني في الجزائر خاصة، فتبين لنا مدى هيمنة الفيسبوك وافتراضه إلى أن يتحول إلى واقع حقيقي، وهي حكاية بدأت من صفحات من صفحات الفيسبوك، حيث بطلت القصة كانت مجرد صديقة لبطل القصة في الفيسبوك، حيث أصبحت حقيقة في الواقع، وأخبرها عن قصته مع مغنية من ولاية قسنطينة تقيم بالجزائر العاصمة، فتقرر هذه البطلة السهر لسماع باقي القصة ومحاولة كتابتها على شكل رواية تعتمد فيها على المقارنة بين ما سرده بطل القصة وهو الأستاذ الجامعي وما تثبته أو تنفيه تلك المغنية.

إن منى بشلم تسرد قصة داخل قصة، يتخللها قصصا حصلت للأستاذ الجامعي والمغنية، تساهم بمواضيعها لإثراء نصها وإيضاحه تزور المغنية قسنطينة مدينة العشق، حيث تلتقي بالأستاذ الجامعي تدعوه لزيارة جمعيتها الموسيقية ويقرر هذا بعد مدة طويلة، فحين قرر الذهاب في أول يوم له في العاصمة يجد المغنية قد تعرضت لحادث سير، حيث تسبب في احتراق سيارة شاب ومن ثمة ينتابها شعور بالذنب وتصاب بعقدة، فتلجأ إلى الأستاذ وتشتعل شرارة الحب والتودد بينهما، لأن في مخيلتها أنه يعشق نساء افتراضيات من الفايبوك.

— شِعْرِيَّة الرِّوَايَةِ النَّسْوِيَّةِ الْجَزْ لِرِيَّةِ أَهْدَابِ الْخَشْيَةِ (عَرْفًا عَلَى أَشْوَاقِ افْتِرَاضِيَّة) لَمْنَى بَشْلَم

يقرر الأستاذ الجامعي أن يحاكي حياته ويوميّاته لتلك المغنية التي أصبحت صديقة في الواقع، ثم صارت زميلة في العمل تحمل اسم الكاتبة منى بشلّم لتحولها إلى رواية، حيث تتعرف بعدها المغنية والروائية على بعضهما البعض، وتقرر منى بشلّم أن تسمع الحكاية منها لتكتبها داخل روايتها وتصبح قصتان متداخلتان وهما عبارة عن طبقتين سرديتين داخل الرواية متقاطعتين من حيث الحكاية، ومن كل هذا تتحول الرواية وبحيثياتها إلى انعكاس حقيقي الذي يعيشه المجتمع الجزائري اليوم من معاناة وإرهاصات على المستوى السياسي والاجتماعي مبرزة بعض السلوكات التي نجمت عن هذه التشابكات كالعنف والرشوة والسرقعة وسوء الظن حتى بين العلاقات الودية وعلاقات الحب بين الرجل والمرأة.

*دراسة العنوان وخصوصيته في رواية "أهداب الخشية".

أ-العنوان الرئيسي: إذا ما تفحصنا العنوان الذي وظفته الروائية منى بشلّم "أهداب الخشية" فهو يشير إلى العديد من الإحالات والدلالات، ربما قد لا تحمل مضمون الرواية، فكلمة أهداب: تعني بما يحوط بالعين، أما الخشية فترمز إلى الخوف، فما طرحته الروائية يعبر تماما عن تلك الهيبة والخوف عن الحب الذي يدور بين طرفين، تلك هي الافتراضات جعلت من الكتابة بلغة مؤلمة ورمزية وهي غامضة عند منى بشلّم تحمل ذلك الوجد والألم من خلال طرحها لتلك القصة، وقصة ياسر الأستاذ الجامعي الذي طالما تبدو معاناته وهو يحكي منى بشلّم قصته الحزينة، وكأن ضفاف الحب عمّ في حياته، حُرِمَ من تلك العلاقة الحميمة بينه وبين من يحب، أصبحت حياته كلها حسرة وجحيم، فيقول في مقاطع الرواية "ندمت لأنني تبعت خطوها بعد النظرة الأولى" (17).

هي كلمات حملت في طياتها حزنا وحرقة حتى أنه كاد أن يفقد مكانته وقيّمته لأصله وأهله وجامعته ومدينته لقسنطينة، تلك هي عبارة رددتها "ذرية" كم من مرة إلى أن كتبت عنها الروائية وتغنت بها فتقول: "قسنطينة رابو سيسيانك حزنتي وراحو عليك أوليداتك حزنتي وراحو عليك...ياقسنطينة" (18).

وما نلاحظه من خلال طرحها للعنوان الرئيسي وتسميته للعنوان الأصلي للرواية، فإذا ما قمنا بتحليله واكتشاف شعريته نجده يتميز بخاصية أدت إلى التلميح العام لمضمون الرواية، فأهداب الخشية اتخذت من العالم الافتراضي وسيلة اتصال بين شخصيات أسهمت في هيكلة النص وانتمائه للعصر المتطور، غير معتمد على النمط التقليدي مستمدا طرحا إلى ما بعد الحداثة، حيث تجاوزت الرواية إلى صنع لغة تشم رائحتها من خلال عنوان الرواية، فأتاحت للمتلقي الحديث عن نفسها، وكأنها كيان منفرد يقدم في المضمون مجموعة قصص محمولة تحكي تلك الحياة التي يسودها الخوف، الحب، الألم، الفراق، الغرفة بأن اختيار العنوان له ميزة خاصة تميز حيثيات المضمون

وجِدته وتطوره لأن العنوان يتميز بسمات فريدة من نوعها كما تُلَفِت انتباه القارئ حيث يرى جيران جينيت أن للعنوان أربع خصائص ووظائف ذكرها في كتابه "عتبات" (19). وهي:

أ- وظيفة التعيين (Fonction de désignation): وهي ملازما للنص وبها تحدد هوية النص وإطاره العام.

ب- الوظيفة الوصفية (Fonction descriptive): وهي تحيل على النص من خلال العلامات الحاملة لهذه الوضعية.

ج- الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة (Fonction connotative attachée): المقصود بها طريقته في الوجود وأسلوبه، وهي موصولة بالوظيفة الثانية.

د- الوظيفة الاغريئية (Fonction séductive): وهي تتعلق بطبيعة المتلقي والمتخيل وترتبط بالوظيفتين الثانية والثالثة.

إن هذه الوظائف المحددة الأربع اجتمعت في تحديد وظيفة واحدة وهي الوظيفة الشعرية والتي لا تتأتى إلا بقراءة عاشقة ممعّنة تتجاوز هذه الوظائف الأربع دون إلغائها، بل تتحول إلى عامل مساعد تحفر في عمق النص للبحث عن اللحظة الجوهرية التي يتواشج فيها المتن بعنوانه (20).

أما عن الشطر الثاني من العنوان الخارجي للرواية "أهداب الخشية" المسمى بـ "عزفا على أشواق افتراضية"، فهو يأخذ بالقارئ إلى دلالة إيحائية تفسح المجال لمعرفة ما تحمله هذه الافتراضات، حيث يعتبر مفتاح رمزي وأساسي يعبر عن حزمة من أشواق شملت قلب "ياسر" و"درية" و"منى" من خلال وسيلة الاتصال "الفايسبوك" بوصفها ذات عواطف جيّاشة متدفقة عبر فضاء افتراضي يشمل تناقضات مركبة ومتعارضة صنعتها الرواية.

هكذا نخلص إلى أن تيمة العنوان لها ميزة خاصة إلى حد كبير لتقبّل ذائقة القارئ ولفت انتباهه، فعنوان "أهداب الخشية" (عزفا على أشواق افتراضية) هو عنوان ذو وظيفة تشويقية لأنه يمثل فخاً سردياً، هدفه الإيقاع المبكر بقارئه من خلال ما يختزنه من طاقة إغراء وجذب (21).

أما عن المتن فلا نجد الكاتبة قد عنونت في المضمون، فكانت القصة عبارة عن حكي وسرد متوالي يحتكم إلى محطات ولحظات يقف عندها المتلقي بتفكيك تلك اللغة الموظفة وربطها مباشرة بالعنوان الرئيسي.

*وظيفة اللغة الروائية وخصائصها:

إن الرواية كمتن معروف تحتاج إلى لغة متميزة وتزيدها أهمية لأنه لا بد أن تتناسب والأحداث وظروف الشخصيات والأمكنة، فلغة المرأة تختلف عن لغة الرجل من حيث انطباعها كلغة نابعة من إيديولوجية خاصة، لأنها تحمل في طياتها لغة عميقة ذات مشاعر وذات ألم... الخ، فلغة منى بشلم تتميز بشاعرية أبحرت من خلال أفكارا وخيالا واسعا كتبتها أستاذة الأدب بجامعة قسنطينة هي

— شِعْرِيَّة الرِّوَايَةِ النَّسْوِيَّةِ الْجَزَلِيَّةِ أَهْدَابُ الْخَشْيَةِ (عُزْفًا عَلَى أَشْوَاقٍ افْتِرَاضِيَّةٍ) لَمْنَى بَشْلَم

رواية حكمت بلغة جديدة اعتمدت على الفايسبوك، فامتزجت كتاباتها الأنثوية وطرحت تعبيراً عن ما روى لها "ياسر" و"درية" قصتهما، إلى أن وقعت هي في حب هذا الرجل فلم تصرّح مباشرة، وإنما عبّرت بلغتها الصّامته والمؤلمة والجادبة، فتقول: (مرّة مرّة أخرى الكتابة للغياب تسعد الشجن، أنا وطيفك، والآتي من عمر ما عاد تيقن افتقارك نحترق بك، نسخة عن الوطن... ربما لأنه يلتبس بالقلب)⁽²²⁾.

هكذا نرى ونلمس وجع تلك الكلمات، هكذا هي لغة المرأة تكتب بصمت، تلك من أهات تنادي بها الكاتبة لتفجر ذلك الحب بداخلها وتعبر عنها بلغتها الجريئة والحزينة، وكأننا نلمس عالماً حقيقياً فيه المعاناة والأحزان.

وعليه "فالكتابة النسوية تعكس رغبة التيار الأنثوي الصّريحة في التمرد على الأفكار والقيود التي وضعها الآخر، ومنعت تفرداها في العملية الإبداعية، فهي بطريقة أو بأخرى تريد استرداد الحريات المستلبة، وتجنيس اللّغة بالاعتماد على تأنيث الضمائر والأصوات ومنحها القدرة على التحكم في العوالم الواقعية أو التخيلية، إنها تعي إلى تأكيد قدرتها على الإبداع بخرق اتفاقية الصّمت التي فرضها عليها مضطهدوها"⁽²³⁾.

إن لغة الرواية لَمْنَى بَشْلَم تتجاوز الحديث عن فضاء الزمان والمكان لأنها أتاحت للقارئ الحديث عن نفسها، وكأنها كيان مستقل يستهوي الصمت وتجاوز نفسها والآخر من ثمة تتذوق طعم الأنوثة الممزوج بشهوات رجل لا يعرف قيمة قلب امرأة يتألم بصمت، إنها لغة لا تعرف الحياد، ولكنها تعتمد التكرار اللفظي للكشف عن الذات فتقول: (ولجت، فالتعبات مرهقة، أهاب الوقوف عليها، لذا قضيت عمري كله على عتبات الحياة، أتسلى بإرهاق صبري، وتحطيم الباقي من وَجْد سَكَنِي...)⁽²⁴⁾.

فهي تكتب بصمت، تكتب بلغة مؤلمة، فهل نعتبرها لغة حرب مع نفسها، أم هي فن جميل للتحاور مع الآخر، ففي الرواية نجد أن "درية" و"منى بشلّم" يعانون بحرقه، تريد أن تلج عتبات الحياة ولكنها تسير في صمت تحاول الكاتبة أن تتخطى عتبات أشواقها لتستقر في متن الرواية، حيث نجد في هذه الرواية لغة ان استطعنا تسميتها (مخطوط)، ذلك الحافظ للتراث، للتاريخ، للوطن، فهو عبارة عن خزانة تملؤه مجموعة من كتب متنوعة، لكن هي اللغة التي وظفتها الكاتبة فتقول: "ما بالنا متى طرقنا بابا ليس لنا فما فُتِحَ إِلَّا لِيُمَطِّرَ القلوب جمراً... دعائي لفنجان قهوة، جالسته إكراما للمسافة التي قطع دون مقدمات سحب المفكرة التي كنت اقتنيت لنديّة"⁽²⁵⁾.

إنها لغة رمزية صعب أن تفهمها مباشرة، نجدها كذلك في محطات أخرى تكتب بلغة روائية صامته رسالتها إلى ياسر "مساوك سعيد يا أنت... غدا بحول الله أسافر للعاصمة سألقاها، ويعد لقاؤها سأكتب قصتك، وقصتها سأحاول سماع الحكاية زمنها وسأكتبها إلى جوار بعض، ملتحمان

دون تماس كأهداب العين متجاوزة بامتداد طولي كل رمش مستقل عن الآخر، مع ذلك قد تتلامس دون أن تختلط وفي التشابك جمالها، وأعلق كل هذب بحرف من الأبجدية⁽²⁶⁾.

فهي لغة معبرة وفيها الإيحاء، وهكذا فكلما تعمقنا في لغة الكاتبة وجدناها لغة موحية معبرة، وان صح التعبير لغة تحمل بعض الغموض، لأن قصتها وموضوعها حملتها تلك اللّغة الشاعرية ذات دلالات رمزية، فأى جنس روائي إذا ما تخلله عنصر جديد إلا وتطور، هكذا هو الحال لدى المبدعات الجزائريات حين حملن قلمهن ورفعن الستار وكتبن "لأن كتابة النساء منذ أواخر الخمسينات راحت مثل هذه النزعة الثورية، أما الدعوة إلى تحرير المرأة فراحت تبدو أكثر جذرية، فبعد أن كان موضوع المرأة يحوم قبل الحرب العالمية الثانية حول الحجاب والدعوة إلى تعليم البنات، تعدى بعد الحرب هذا النطاق إلى المطالبة بالحقوق السياسية ومسألة التعليم العالي والمدارس المختلطة، وبلغت الدعوة التحريرية في النهاية ميدان النضال لتقرير الحقوق العامة لإفساح المجال للمرأة للاشتراك في أعمال الكسب، والمساهمة في شؤون الدولة"⁽²⁷⁾.

من هنا خرجت المرأة فأبدعت، حملت سلاحها فتطورت، كتبت رواياتها فأنجزت غيرت نظرتها للمجتمع فأبدعت، هاهي كاتبها الجزائرية تبدع بلغتها بكيانها بموضوعها لتخرج إلى العالم الآخر، اختارت العالم الافتراضي لتكشف بعدها عن حال المرأة كيف كانت معاناتها وألمها، كتبت بصمت وبحرق، فنجدها مثلا تقول في متن روايتها: "حسنا احذفي ما تشائين لكن أصغي إلي، كنت دوما تضعين وجنتيك بين راحتك، وتلمحي بنظر لك الطفلية علي أسرد أو أثر لثرتك تعرفين حاجتي للثرثرة معك الافتراض أو الفيسبوك تحديدا جعلني أدرك حاجتي للثرثرة..."⁽²⁸⁾.

فهي تدعو لظاهرة الإفصاح عما يلج في النفس حينما تكون بعيدة عن الطرف الآخر، هكذا هي اللغة الافتراضية قد فرضت عليها أن تكتب وتعبّر بصدق، ونجدها كذلك في محطات عديدة تستند إلى اللغة العامية، وطبعا لغة الفيسبوك أصبحت كلها بالعامية، لأنها تناسب الواقعة ذاتها، فنجدها مثلا تقول: "فَسَنْطِينَة مَا زَالَتْ تَلْنَفْسُ كُلِّ صَبَاحٍ غَزْلُكُ، بِسْمِ اللَّهِ نَبْدَا كَلَامِي قَسَنْطِينَة هِي غَرَامِي، اللَّهُ اللَّهُ نُشُوفُهَا فِي مَنَامِي هِي وَالْوَالِدِينَ اللَّهُ"⁽²⁹⁾.

فهي تكتب لتعبّر، تكتب لتفسح، تكتب لتعايش واقعها، هكذا هو الإبداع لدى المرأة، جعلها تنوع في موضوعها، إلى أن ارتقى إلى أن أصبح أدبا نسويا.

الخاتمة:

استخلاصا لهذه الدراسة حول شعرية الرواية النسوية في الجزائر نخلص إلى ما يلي:

- 1- لقي رقي الأدب النسوي إلى مستوى العالمية، حيث اهتمت به نظريات ومدارس، مما أضفى على الساحة النقدية روجا لهذا الفن، فظهرت مبدعات كثر في تحرير كتاباتهن، وتطوير إبداعاتهن كما هو الحال عند الروائية منى بشلّم.

— شِعْرِيَّةُ الرِّوَايَةِ النِّسْوِيَّةِ الْجَزَلِيَّةِ أَهْدَابُ الْخَشْيَةِ (عَزْفًا عَلَى أَشْوَاقِ افْتِرَاضِيَّةٍ) لَمْنَى بَشْلَم

- 2- عالجت هذه الرواية (أهداب الخشية) تلك الافتراضات الفايكسبوكية وَرَدَتْ قِصَّتُهَا دَاخِلَ هَذَا الْمَتْنِ، حَيْثُ حَوَّتْ عَلَى لُغَةٍ صَامِتَةٍ ذَاتِ إِحْيَاءَاتٍ وَرَمُوزٍ اسْتَطَاعَتْ مِنْ خِلَالِ رِوَايَتِهَا أَنْ تَصِلَ إِلَى ذَلِكَ الْأَدَبِ الرَّاقِي بِتَوْظِيْفِهَا لْجَمَالِيَّاتِ اللُّغَةِ الرَّوَايَةِ.
- 3- إِنْ اخْتِيَارَ الْعَنْوَانَ (أَهْدَابُ الْخَشْيَةِ) "عَزْفًا عَلَى أَشْوَاقِ افْتِرَاضِيَّةٍ"، أَوْدَتْ بِالْقَارِئِ إِلَى تَحْلِيلِ هَذِهِ الْعَتَبَةِ الَّتِي حَمَلَتْ فِي طَيَّاتِهَا ذَلِكَ الْخَوْفَ الْمَتَوَلَّدَ عِنْدَ الْمَرْأَةِ حِينَمَا تُحِبُّ، حَيْثَمَا تَنْجُزُ حَيْثَمَا تَسَافِرُ... الخ بِالإِضَافَةِ إِلَى تَشْوِيقِ الْمُتَلَقِّي لِيَدْخُلَ وَيَعْزِفَ مِنْ خِلَالِ قِرَائَتِهِ وَتَحْلِيلِ كَلِمَاتِ الرِّوَايَةِ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى الْخِيَالِ نَحْوِ وَاقِعٍ مَعَاشٍ.
- 4- إِنْ الْكِتَابَةُ النِّسْوِيَّةُ شَكَّلَتْ إِطَارًا غَامِقًا نَحْوَ مَصْدَاقِيَّتِهِ خَاصَّةً فِي الْجِنْسِ الرَّوَايِ، مِمَّا جَعَلَنِي كِبَاحِثَةً أَخْتَصَّ فِي هَذَا الْبَحْرِ لِأَغْوَصَ فِيهِ وَأَسْتَنْبِطَ مَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تُبْدِعُ، وَهِيَ تَكْتُبُ، وَهِيَ تَحْمِلُ سَلَاحَهَا وَقَلَمَهَا، وَتَرْفَعُ ذَلِكَ السِّتَارَ الَّذِي يَغْبِي إِبْدَاعَ الْمَرْأَةِ، وَإِنْ دَلَّلْنَا بِحَدِيثِنَا وَجَدْنَا مُبْدِعَتَنَا مَنَى بَشْلَمَ قَدْ أَنْجَزَتْ جِنْسًا رَوَايَا رَاقِيًا، حَمَلَتْ فِي طَيَّاتِهِ لُغَةً بَرِيْقَةً ذَاتَ إِحْيَاءَاتٍ وَدَلَالَاتٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى تَطْوِيرِ الْمَجْتَمَعِ وَمَحَاوَلَةِ التَّخْلُصِ مِنَ الْعَنْفِ، مِنَ الْحَرَمَانِ وَمَخْتَلَفِ الْمَشَاكِلِ الَّتِي عَاشَهَا الْمَجْتَمَعُ الْجَزَائِرِيُّ إِبَانِ الْإِسْتِعْمَارِ، فَطَرَأَتْ مَوْضُوعُهَا النَّثْرِيُّ الْمَعْبَرُ الْمَشْحُونُ بِطَاقَةِ إِبْدَاعِيَّةٍ ذَاتِ لُغَةٍ شَاعِرِيَّةٍ.

الهوامش

(1)- ينظر: محمد رضا الأوسي، الخطاب الروائي النسوي العراقي، دار فارس، ط1، 2012، ص 17.

(2)- المرجع نفسه، ص 17.

(3)- المرجع نفسه، ص 19.

(4)- المرجع نفسه، ص 158.

(5)- المرجع نفسه، ص 159.

(6)- علي عبود المحمداوي، الفلسفة والنسوية، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013، ص 22-23.

(7)- المرجع نفسه، ص 230.

- (8)- فتحي بوخالفة، التجربة الروائية المغربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص579.
- (9)- محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، منشورات الاختلاف، ط1، 2010، ص15.
- (10)- المرجع نفسه، ص15.
- (11)- المرجع نفسه، ص17.
- (12)- المرجع نفسه، ص17.
- (13)- فانسون جوف، تر: لحسن أمامة، شعرية الرواية، دار التكوين، ط1، 2012، ص142.
- (14)- تزفيتان تودوروف، تر: شكري الميخوت ورجاء بن سلامة، الشعرية، الدار البيضاء، ط2، 1990، ص23.
- (15)- شعرية الرواية، مدن الملح أمودجا، إعداد: سليمان سالم القرعين، إشراف: محمد علي الشوابكة، (دكتوراه)، جامعة مؤتة، 2010، ص47.
- (16)- المرجع نفسه، ص48.
- (17)- منى بشلم، أهداب الخشية (عزفا على أشواق افتراضية)، منشورات الاختلاف، ط1، 2013، ص91.
- (18)- منى بشلم، أهداب الخشية، ص61.
- (19)- ينظر: عبد الحق بلعابد، عتبات (جيزار جينيت من النص إلى المناص)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص: 73 – 88.
- (20)- شعرية المدينة في الأدب الروائي عند نجيب محفوظ، رسالة دكتوراه، إعداد عبد الرحمان بن يطو، إشراف د.محمد مساعي، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، كلية الآداب واللغات، 2008-2009، ص40.
- (21)- محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1992، ص21.
- (22)- منى بشلم، أهداب الخشية، ص31.
- (23)- شعرية الكتابة الروائية النسائية الجزائرية المعاصرة، رسالة دكتوراه، إعداد: عبد الله ركاب، إشراف: أ.د.فاتح جميلي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2017، ص30.
- (24)- منى بشلم، أهداب الخشية، ص09.
- (25)- منى بشلم، أهداب الخشية، ص148.
- (26)- منى بشلم، أهداب الخشية، ص148.
- (27)- رفيق صيداوي، الكاتبة وخطاب الذات (حوارات مع روائيات عربيات)، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص23.
- (28)- منى بشلم، أهداب الخشية، ص27.
- (29)- منى بشلم، أهداب الخشية، ص39.